

قاعدة جامعة في توحيد الله لابن تيمية (٣) وأخير (

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:01

كثيراً هذا هو الدرس الأخير الكتاب الثامن من من سلسلة استقراء تراث الإمام ابن تيمية رحمة الله في أبواب العبادة والاستقامة -
الأخلاص الدين لله والأخلاق وتزكية النفس واعمال القلوب وهذا الكتاب آآ هو كتاب قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه له - 00:00:18

عبادة واستعانة واحنا وصلنا الى آآ صفحة ثمانين اذكر آآ بموضوع الكلام حتى نفهم وجهه كان الإمام رحمة الله يتكلم عن مسألة آآ ان الشر ليس الى الله في تفسير دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - 00:00:44
وبين الإمام رحمة الله ان الشرور الموجودة نوعان منها آآ الشر الذي هو عدم الخير فمثلاً الكفر هو عدم الایمان والفسق هو عدم التقوى والكذب هو عدم الصدق تبين رحمة الله ان هذا من العبد وليس من الله تبارك وتعالى - 00:01:13
يعني وان كان الله خلقه وقدره فانه من العبد يعني سببه من العبد ثم تكلم عن آآ النوع الثاني آآ من الشرور وبين انه لا يمكن ان يكون في خلق الله ما هو آآ شر من كل وجه - 00:01:36

بل لابد اما ان يكون خيراً واما ان يتضمن الخير واما ان يستلزم مقامات الخير. وسبق ان ذكرنا ذلك وشرحناه وذكرنا له امثلة كثيرة وصلنا الى هذا الموضوع وهو يحتاج آآ تأملاً - 00:01:53

صفحة ثمانين يا شباب قال رحمة الله والحاجة مصدرها العدم وهذا يبين اذا تدبره الانسان ان الشر موجود اذا اضيف الى العدم او وجود فلا بد ان يكون وجوداً ناقصاً - 00:02:11

فتارة يضاف الى العدم كمال السبب او فوات الشرط وتارة يضاف الى وجود ويعبر عنه تارة بالسبب الناقص والمحل الناقص وسبب ذلك اما عدم الشرط او وجود المانع او وجود مانع. والمانع لا يكون مانعاً الا لضعف المقتضي. نحط - 00:02:34
 نقطتين يا شباب تحت الياء المقتضي لنفصلها عن آآ الآلف اللينة والشباب لو آآ نتذكرة آآ انت في آآ الدرس السابق تكلمنا عن آآ مسألة ترتب الثار على الاسباب وبيينا ان ان الشيء اذا لم يترتب - 00:02:57

فاما الا يوجد السبب او وجد السبب ولا آآ وقد وجد مانع منع من اثر السبب. يعني ببساطة المسألة اللي احنا بنذكره لنقرب المعنى لو ان شخصاً مثلًا يريد ان ينجو - 00:03:19

آآ فيمكن اساساً انه لا يكون متزوجاً واداً لم يكن متزوجاً يعني اذا لم يحصل نكاح من هذا الرجل مع مرأة وهو لا يحصل له الولد لكنه مع ذلك يمكن ان يتزوج ولا ينجو لمانع اخر لوجود مانع. ان هو الرجل مثلًا آآ عقيم مثلًا او زوجه عقيم - 00:03:34
لا يمكن ان يوجد السبب لكن لا يحصل الاثر لوجود مانع آآ ويمكن كذلك آآ الا يوجد السبب من الاسباب. فابن تيمية يريد ان يقول في هذه الحالات لا يكون المانع الا لضعف ذلك السبب - 00:03:56

لان هذا السبب لو كان قويًا او هذا المحل لو كان قابلاً لهذا آآ المعنى فإنه آآ سيترتب عليه الاثر. يعني الشخص لو كان اهلاً مثلاً للانجاب فسينجو آآ لكن لوجود مانع عنده لم ينجو. يعني انا احاول ان اقرب لكم هذا الكلام - 00:04:18
هو قال هنا وكل ما ذكرته واضح بين الا هذا الموضوع ففيه غموض يتبيّن عند التأمل وله طرفاً. يعني هو يبيّن ان الكلام الذي قاله اخيراً فيه شيء من الغموض يعني هو يريد الشباب ان يتكلم عن مسألة الشر ليس اليك - 00:04:42

يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى يخلق الشر فلماذا لا ننسب الشر اليه؟ يعني لماذا كان من اجل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لبيك وسعديك والخير بيديك - 00:05:00

والشر ليس اليك يعني هو يريد ان يتكلم عن هذه النسبة لماذا نفي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون آآ الشر الى الله وتتكلمنا عن هذا المعنى لكنه هنا سيفسر لنا فكرته - 00:05:13

الاخيرة اللي هي الجملة التي قرأنها شباب وال الحاجة مصدرها العدم وب يقول يا شباب كل ما ذكرته واضح بين الا هذا الموضع فيه غموض يتبين عند التأمل وله طرفان احدهما ان الموجود لا يكون سببه عدما محضن - 00:05:29
والثاني ان الموجود لا يكون سببا للعدم المضعي وسيشرح هذه الامر يا شباب قال وهو وهذا معلوم بالبديهة ان الكائنات ان الكائنات الموجودة لا تصدر الا عن حق موجود ولها كان معلوما بالفطرة انه لابد لكل مصنوع من صانع. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:05:48

يقول اخلقوا من غير خالق خلقهم؟ ام خلقوا انفسهم يعني يا شباب يريد ان يقول انه بداهة معلوم كل انسان يعلم ان اي حادث لابد له من محدث ليس محدثا - 00:06:15

يعني ايه؟ يعني الشيء المحدث اللي هو المخلوق او المصنوع او الموجود لابد له آآ من صانع لابد له من موجد لا يمكن ان يوجد الا ويكون بسبب آآ آآ محدث غير محدث - 00:06:33

يعني لابد ان ينتهي الى حق. حق موجود واضح وهذا الحق آآ هو الذي استدل به الله تبارك وتعالى على من ينكرون آآ ان الله سبحانه وتعالى العبادة وحده تبين انهم طبعا في هذا الموضع قد يبدو للناس ان الله يستدل بالربوبية - 00:06:53
او يستدل للربوبية وهي انه يستدل آآ ليثبت للناس ان لهم خالقا لكن عند التأمل في سورة الطور يبدو انه ليس هذا هو المستدل له. ليس هذا هو المستدل له. بل هو المستدل به - 00:07:15

والمستدل له هو العبوبية. لذلك قال ام لهم الله غير الله هذا هو المراد في كل سياقات القرآن يستدل الانبياء الكرام على اقوامهم بان الله تبارك وتعالى لانه وحده الذي خلق وفطر ودب ولانه وحده الذي يملك الضر والنفع فينبعي - 00:07:35

ان يكون وحده المعبود هذه الآية قد يبدو ان هي آآ خارجة عن هذا السياق. قد يبدو لان الله هنا سبحانه وتعالى يستدل لهم فيقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فكان القضية هنا هي اثبات ان لهم خالقا، وان هذا الخالق هو الله تبارك وتعالى - 00:07:58
لكن عند التأمل ليس هذا هو المراد وليس هذا مرادا اساسا من اي نقاش بين الانبياء واقوامهم. وانما هذا مقدمة آآ ارادوا التوصل بها الى هذا المعنى آآ ان ان اي مخلوق لابد ان يكون له خالق - 00:08:19

وآآ هذا الخالق هو وحده الذي يستحق ان يعبد فهي هذه هي الفكرة بشكل مكتمل. فهو هنا لا يريد فقط ان ان يثبت مجرد ان لان المخلوق لابد له ان يكون له من خالق - 00:08:40

وان الخالق هذا هو الله وانما هذه مقدمة كما جاء في سائر الآيات مثلا ولان سأله من خلق من خلقهم ليقولن الله الى اخر هذه الآيات التي تكلمنا عنها كثيرا - 00:08:55

طيب اه قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياس. ما هو هذا المطلوب يا شباب؟ عشان نبقى عارفين الضمائر بتعود عليه او اسماء الاشارة. المطلوب اللي هو ان لكل مصنوع صانعا - 00:09:08

ان لكل مصنوع صانعا. وهذا امر بديهي اساسا لا يحتاج استدلالا يعني يا شباب مشكلة المتكلمين ان مشروعهم مشروع العمر عندهم في محاولة اثبات شيء لا يحتاج لاستدلال اساسا لانه حتى جاء في القرآن - 00:09:23

مستدلا آآ به يعني هم ارادوا ان يثبتوا ان الانسان مخلوق وان المخلوق يعني مخلوق محدث وان هذا المحدث لابد له من محدث هذا اساسا يستدل به لا يستدل له - 00:09:44

يعني انت مثلا آآ بنضرب لك مثال بسيط انت تريدين ان تقول لابنك مثلا عايزة تسمع كلامي مثلا فانت لا تحتاج ان تثبت لولدك انه ولدك محتاج انت دي. وانما تستدل بها لتصل الى امر تريده. فتقول يا حبيبي مش انا ابوك - 00:10:00

اعمل كذا كذا هيديك بساطة فانت مش محتاج انك تستدل لهذه المقدمة اساسا لانها بديهية معروفة عنده. يستدل بها ولا تحتاج ان تستدل الا لها واضح طيب المهم ان هو - [00:10:21](#)

قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياسات معنا ان شاء الله. يعني في دروس آآ مسائل الاسماء والصفات ومسائل المعرفة. نبين آآ خطأ المتكلمين في هذا الامر ان شاء الله - [00:10:36](#)

قال ومن المتكلمين من استدل على هذا المطلوب بالقياس وضرب الامثال والاستدلال عليه ممكن ودلائله كثيرة. والفطرة عند صحتها آآ اشد قرارا به وهو لها ابده وهي الى آآ وهي الى اشد اضطرارا. لأنها اشد اضطرارا من المثال الذي يقاس به - [00:10:51](#)
يعني كأنه يقول يا شباب كل ما يمكن ان يذكر من الدليل على اثبات آآ الله سبحانه وتعالى او اثبات ان الله هو الذي خلقنا كل الدليل التي تحاول ان تثبت بها ذلك هي اقل من دليل الفطرة وهي معرفة الانسان بأنه لا يمكن الا ان - [00:11:16](#)
يكون له خالق. وان الخالق هذا هو الله. يعني دليل الفطرة اقوى من كل الدليل. لكن مع ذلك قد يحتاج الانسان ان يذكر وكذلك ابن تيمية يقول الاستدلال عليه ممكن وادلته كثيرة ومتنوعة - [00:11:38](#)

لكن هو يريد ان يقول ان الحاجة الفطرية الى الله او الى معرفة الله آآ هي اقوى من كل دليل يعني احاول اشبه لكم يا شباب الفكرة دي عشان كتير من الناس - [00:11:57](#)

احيانا ما بيفهمش هذه الموضع الغامض تصور انك انت تقف امام آآ نهر نهر يعني آآ نهر النيل مثلا او مياه العذبة اه فانت انت تراها بعينك فهي في الاساس لا تحتاج استدالا لانك انت انت امامه - [00:12:09](#)

وتصور انك تريد ان تستدل لوجود هذا النهر بوجود نباتات هذه النباتات لا توجد الا بجوار الانهار. فانت وجدت نباتا من النباتات هذه النباتات الاخ بيسأل هل هذه الرسالة ضمن مجموع الفتاوى - [00:12:29](#)

اه نعم نحن بینا انها ضمن مجموع الفتاوى لكنها مفرقة آآ بين آآ التفسير وبين آآ التوحيد فهي موجودة وتصور انك مثلا تقف امام نهر من الانهار فهو عيانا انت تشاهده وتعاينه فانت لا تحتاج استدالا على وجوده. لكنك مثلا تستدل لوجوده - [00:12:50](#)

او على وجود نباتات آآ هذه النباتات لا تثبت الا بجوار المياه العذبة. انت وجدت نباتا مثلا فقلت اه النبات موجود هنا فهذا يؤكّد ان اه هذا اه لابد ان يكون اه قريبا من النهر - [00:13:16](#)

فانت تستدل لوجود النهر بامر اضعف بكثير مما تملك انت ترى النهر اساسا كمن يريد ان يثبت البحر امامه بغرفات منه. يعني انت اخذ شوية شوية مية من البحر وبص فيهم. طب ما هو البحر كله امامه - [00:13:33](#)

هذا بالضبط يا شباب هو دليل الفطرة. كل ما آآ تبحث عنه من الدليل لاثبات الله تبارك وتعالى او ان الله وحده الخالق. او ان الله وحده هو الذي يستحق ان يعبد - [00:13:48](#)

يعني دليل الفطرة اقوى من كل هذه الدليل طيب لذلك حتى في آآ في قول الله تبارك وتعالى لموسى آآ يعني ان هو اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الى ان تزكي وهديك الى ربك فتخشى؟ قال الله سبحانه - [00:14:03](#)

لعله يتذكر او يخشى يتذكر يعني كأنه يتذكر امرا موجودا فيه يحتاج فقط من يذكره انه شاء الله سيأتي الدليل والبراهين على آآ اثبات الله تبارك وتعالى وعلى آآ كون الله تبارك وتعالى وحده الخالق وآآ وانه المستحق للعبادة - [00:14:20](#)

تأتي معنا ان شاء الله وذلك كثيرا هنا سيدخل ابن تيمية في في مسألة اصولية هي يعني مبنية على هذه الفكرة قال رحمة الله رکزوا بقى عشان الفقرة دي شوية محتاجة ايه انك تشغل دماغك يعني - [00:14:41](#)

قال وقد اختلف اهل الاصول في العلة الشرعية هل يجوز تعليل الحكم الوجودي الحكم الوجودي بالوصف العدمي فيها مع قولهما ان العدمية يعلل بالعدمي فمنهم من قال يعلل به ومنهم من قال لا يعلل به - [00:14:55](#)

ومنهم من فصل فقال لا يجوز ومنهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة ويجوز ان تكون علته له في قياس الدلالة فلا يضاف اليه - [00:15:14](#)

في قياس الدلالة وهذا فصل الخطاب وهو ان قياس الدلالة يجوز ان يكون العدم فيه علة او جزءا من العلة لان عدم الوصف قد يكون

دليلا على وصف وجودي يقتضي الحكم - 00:15:35

طبعا الدنيا ضللت كده ها طيب نحاول نفهم كده ببساطة يا شباب عشان نفهم هو بيتكلم عن ايه نحاول نذكر نذكر مقدمة هو هذا
شباب استطراد ي يريد ابن تيمية فيه ان يشرح فكرة - 00:15:53

آآ ان العدم لا يمكن ان يكون سببا في الوجود نشرح الاول مقدمة وبعد كده ندخل في الفكرة ان شاء الله بصوا يا شباب في عندنا
مسائل في مسائل اصولية - 00:16:08

اربعة منها هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف الوجودي؟ التعليل يا شباب اللي هو السبب والحكم الوجودي يعني حكم موجود
اللي هو مثلا التحرير. او الاباحة مثلا تحرير الخمر هذا حكم وجودي. يبقى هذا ايه؟ تحرير للخمر. هذا وجود - 00:16:22

هل يمكن ان يعلل بشيء موجود؟ نعم الاسكار فالشيء الذي يسكن منهي عنه ومحرم يعني وجد التحرير بسبب الاسكار. يبقى التحرير
موجود والاسكار موجود في الشيء. اذا الشيء يكون منهيا عنه. يكون محظما - 00:16:43

طيب المسألة الثانية هل يجوز تعليل الحكم العدمي بالوصف الوجودي حكم عدمي يعني مثلا عدم نفاذ تصرفات الجنون. شخص
مجنون باع او اشتري او تزوج او مثلا وهب امواله وهب وهب امواله لشخص - 00:17:03

هل هذه هل هذا هذه التصرفات تنفذ يعني تمضي لا يبقى كده لن تمضي هذه التصرفات. يبقى عدم نفاذ التصرفات لعدم العقل يبقى
كده ايه امر عدمي اه ناتج عن شيء عدمي. عدم نفاذ التصرفات بسبب عدم العقل. ونفس عدم العقل ده يا شباب ممكن تسميه
الجنون. فلان ايه - 00:17:23

لان اساسا وجود الشرط هو نفسه عدم المانع. يعني انا لما اقول يا شباب الاختيار شرط في ثبوت الكفر. لو شخص مثلا سب الدين
فممكنا يكون مكرها. وبالتالي هذا هذا الحكم وجد مانع يمنع منه - 00:17:49

وهو انه مكره نفس هذا الاكراه الموجود هو عدم الاختيار يبقى اذا يا شباب وجود الشرط هو نفسه انتفاء للمانع ووجود المانع هو
انتفاء للشرط فانا لما اقول عدم نفاذ تصرفات آآ الجنون - 00:18:10

يمكن ان تقول لجنونه ويمكن ان تقول لعدم عقله. واضح طيب منها برضو آآ نفس الكلام يا شباب عدم قبول الشهادة آآ بسبب الفسق
لا تقبلوا لهم شهادة ابدا. عدم قبول شهادة الفاسق بسبب الایه؟ الفسق - 00:18:30

آآ ده هذا هو الامر الثالث يا شباب اللي هو تعليل الحكم آآ العدمي بالوجود يعني حكم عدمي مثل عدم قبول الشهادة. ما السبب؟
وجود الفسق يبقى احنا عندنا دلو قتي تلات حالات يا شباب - 00:18:50

هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف الوجودي؟ يعني مثلا هل يمكن ان يوجد التحليل اه التحرير في شيء بسبب علة موجودة؟
نعم مثل تحرير ايه يا شباب؟ مثل تحرير الخمر بسبب وجود الاسكار. يبقى هذا تعليل حكم - 00:19:07

وجودي بوصف وجودي طيب هل يمكن تعليل الحكم العدمي بوصف وجودي يعني الحكم العدمي بوصف وجودي. نعم اه مثلا عدم
نفاذ تصرفات التصرفات بالاسراف او عدم قبول الشهادة بسبب وجود الفسق - 00:19:24

طيب ممكن آآ نعلي الحكم العدمي بوصف عدمي؟ نعم مثل مثلا ما احنا ذكرنا عدم نفاذ البيع بسبب عدم رضا آآ احد الطرفين او عدم
نفاذ تصرفات الجنون بسبب عدم العقل - 00:19:46

محل النزاع بقى يا شباب هو في الصورة الرابعة هل يعلل الحكم الوجودي بالوصف العدمي؟ هو ده بقى اللي محل خلاف اما الصور
الثلاثة السابقة ليست محددا خلاف بين الاصوليين - 00:20:03

طيب احنا يا شباب عشان نشرح هذه الفكرة محتاجين نتصور العلة او او الحكم كيف يترب؟ الحكم يا شباب بيترتب على ثلاثة امور
في باب القياس يعني في وجود الاسباب - 00:20:19

وتحقق الشروط وانتفاء المانع واضح كده؟ وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء المانع. واحنا ذكرنا القاعدة دي قبل كده اذا
الشباب وجود الاسباب هو جزء في العلة التامة. يعني ايه العلة التامة يا شباب؟ اللي هي هيترتب عليها حصول الشيء - 00:20:34
العلة التامة. يعني مثلا يا شباب لو ان آآ شخصا آآ سب النبي صلى الله عليه وسلم هذا السب سب في الكفر فاذا كان هذا

الشخص مكرها او مجنونا او طفلا لم يبلغ فالكفر لم يحصل. هل الكفر لم يحصل لعدم وجود السبب؟ لا. السبب - 00:20:55
وموجود وهو قد سب الدين. لكن عنده مانع وفاة شرط. الشرط هو مثلا ان يكون مختارا او ان يكون قاصدا آآ او ان يكون عالما فاذا
كان مكرها او مخطئنا او ناسيها فهذا مانع يمنع - 00:21:19

ومن ترتب الحكم مع وجود السبب. اذا يا شباب مجرد وجود السبب لا يستلزم الاثر زي النار كده يا شباب لما احنا ذكرنا ان
النار سبب للحرق. لكن الله سبحانه وتعالى جعلها برقا وسلاما على ابراهيم - 00:21:38

هو هنا شباب بيقول ايه؟ عشان نشرح الفكرة وقد اختلف هنقرأ الفقرة مرة اخرى يا شباب. وقد اختلف اهل الاصول في العلة
الشرعية هل يجوز تعلييل الحكم الوجوبي؟ الحكم الوجوبي الشباب اللي هو الحكم الشبوتي - 00:21:55

بالوصف العدمي فيها مع قولهم ان العدمي يعلل بالعدمي. اللي هو زي ما احنا زكرنا يا شباب ان ايه؟ عدم عدم نفاذ او اعتبار تصرفات
المجنون لعدم عقله يعني بسبب ان ان العقل ليس موجودا - 00:22:11

قبول الاعمال ليس موجودا. مثلا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا آآ بالله فممکن نقول عدم الایمان سبب في عدم
القبول. يبقى ايه يبقى متفقون على ان الحكم العدمي - 00:22:33

يمكن ان يتربت على علة عدمية. عدم قبول الاعمال بسبب عدم الایمان عدم اعتبار تصرفات المجنون بسبب عدم العقل لكن هل يمكن
ان يكون هناك حكم وجودي آآ متربت على علة عدمية ده بقى اللي احنا هنشرحه يا شباب - 00:22:50

قال فمنهم معلم هو الموضع ده بس لشووية ممکن يبقى صعب عليكم لكن هو عندي التأمل ليس صعبا ان شاء الله قال احنا بنقرأ
الفقرة تاني يا شباب. فمنهم من قال يعلل به. ومنهم من قال لا يعلل به - 00:23:13

ومنهم من قال لا يعلل به ومنهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة ويجوز ان تكون علته له في قياس
الدلالة. فلا يضاف اليه في قياس الدلاله. ماشي؟ قال وهذا فصل الخطاب. يعني ابن - 00:23:27

الجميع يرى التفصيل. طب احنا نفهم يا شباب ايه معنى قياس العلة وقياس الدلاله القياس اساسا يا شباب هو الحق فرع باصل لعنة
تجمع بينهما. الحق فرع باصل لعنة تجمع بينهما - 00:23:50

يعني مثلا يا شباب ببساطة خالص لو واحد سأله عن حكم ضرب الابوين يقول ينفع اضرب ابويا مثلا او اشتممه فانا اقول له قال الله
سبحانه وتعالى لا تقل لهم اف ولا تنهرهما - 00:24:05

فيقول ما وجه الدلاله؟ اقول له ان الله سبحانه وتعالى آآ تقل لهم اف او تنهرهما. ما علة ذلك؟ الايذاء حتى لا تؤذيهم.
فنفس هذا الايذاء موجود في الضرب - 00:24:21

والشتم واضح فاذا انا قست الضرب والشتم على قول اف طب ما هو الجامع؟ العلة العلة تجمع بينهما. واضح؟ مثلا يا شباب انسان
يقيس آآ شرب الدخان يعني على اكل البصل او الثوم في في مسألة صلاة الجمعة - 00:24:36

من اكل ثوما او بصلانا فلا يقربن مسجدنا فهو بيقول انا ريحتي دخان هل ينفع اصلی جماعة؟ فانا اقول له لأن نفس العلة موجودة
وهي ايذاء الملائكة وايذاء المصليين. فالعلة موجودة هنا وموجودة هنا. يبقى القياس يا شباب - 00:24:58

بساطة جدا هو الحق فرع باصل لعنة تجمع بينهما القياس ده بقى يا شباب انواع. فيه بقى القياس اسمه القياس العلة اللي هو ما جمع
فيه بالعلة نفسها. يعني العلة يكون منصوص عليها او مستنبطة - 00:25:17

مثلا يا شباب كالجتمع بين البر والارز في الكيل والطعم في حكم الربا يعني في عندنا انواع معينة آآ لا يجوز فيها المفاضلة واضح آآ
طب ما هو صفاتها ان هي آآ من الطعام وان هي مكيلة تکال يعني بتوزن - 00:25:34

آآ وبالتالي آآ كل ما يتحقق فيه هذه العلة فيشمله كذلك حكم الربا طيب في عندنا يا شباب بقى القياس اسمه القياس الدلاله. القياس
الدلالة هو ما جمع فيه بدليل العلة - 00:25:54

بدليل العلة وليس بوجود العلة. واضح؟ يعني كانه يلزم اه من من هذا التشابه بينهما آآ في وجود في احتمال وجود العلة ان يوجد
الحكم. يعني هنحاول نضرب لها امثلة يا شباب - 00:26:08

مثلا النبيذ اللي هو آآ ما يسكن من غير العنبر يعني مثل الشعير مثلا او التمر لماذا قاس العلماء الشعير على آآ خمر العنبر ليه؟ لأن في اشياء تدل على وجود العلة. وهي ايه؟ الرائحة نفس الرائحة اللي موجودة هنا موجودة هنا. ونفس الشدة - 00:26:25

يعني الطعم اه موجود في النبيذ موجود في الخمر. فالعلماء يستدلون بوجود هذه الصفات على وجود العلة اللي هي الایه؟ الاسكار واضح كده يا شباب؟ كذلك مثلا عندنا ادلة على ان من قتل شخصا مسلا شخص ذبح شخصا فيجب القصاص. واضح؟

طيب هل اذا قتله بمثقل؟ يعني مسك حجر - 00:26:49

عليه. ايضا يأخذ نفس الحكم؟ نعم يأخذ نفس الحكم. وهو القصاص لماذا؟ بجامع الاثم الاسم هذا الاثم الموجود هنا واحد لأن هذا قتل وهذا قتل واضح فائز العلة واحد اللي هو الاثم اثم القتل - 00:27:16

واضح يا شباب اه يبقى هنا ده اسمه قياس الدلالة. فقياس الدلالة لا يلزم ان تكون العلة منصوص عليها في هذا الفرع وانما يستدل لها مثلا لوجود الاثر وهو الاثم. الذنب واحد. يبقى الحكم واحد - 00:27:36

او الصفات واحدة فهذا مثلا رائحته كريهة وفيه شدة فنستدل به على وجود الاسكار انه يذهب العقل طيب لو في مثلا جماعة قطعواوايدرجل مثلا هل تقطع ايديهم جميعا؟ ولا واحد منهم يقطع به؟ لأن تقطع ايديهم جميعا. طب على ماذا قسنها؟ قسنها على - 00:27:56

آآ وجوب الديمة على الجميع. لو ان يعني آآ جميع يعني مجموعة آآ قتلوا شخصا كلهم يقتلون واضح وهكذا يا شباب يبقى ده اسمه اسمه قياس الدلالة. يبقى قياس الدلالة تاني يا شباب هو ما جمع فيه بدليل العلة. الدليل يعني ايه يا شباب؟ يعني ملزم - 00:28:23 او اثر العلة او حكم العلة. واضح يا شباب طيب يبقى احنا عندنا نوعان من القياس يا شباب الى الان. قياس العلة وهو ما جمع فيه بالعلة نفسها العلة نفسها موجودة. خلاص - 00:28:44

والثانية ما والتاني هو قياس الدلالة اللي هو ما جمع فيه بدليل العلة. يعني هذا الفرع موجود فيه شيء يدل يدلون على وجود العلة فيه القياس الثالث الشباب اللي هو قياس الشبح - 00:29:00

قياس الشبه اللي هو ان الشيء او الصورة تتردد بين اكثر من صورة شرعية. فنحن نختار. هل نلحقها بهذه الصورة؟ او نلحقها بهذه الصورة. يعني مثلا يا شباب العبد فيه شبه من الحر - 00:29:17

من جهة انه انسان ومكلف بالايامن ويصلبي ويصوم. واضح وفيه شباب شبه من البهيمة. اللي هي مثلا آآ لانه يباع ويشتري. وفيه شبه من هنا ومن هنا فمثلا هل يملك هذا العبد - 00:29:35

يعني هذا العبد هل يمكن ان يملك؟ فبعض العلماء يقولون او مثلا خلينا نضرب مثال الديمة لو قتل هذا الشخص يعني هذا العبد قتله شخص. هل يأخذ احكام الحر بناء على انه اساسا مكلف وانسان - 00:29:54

ويؤمن ويكرر الى هذه الصفات ولا يقاس على البهيمة والمال باعتبار انه يباع ويشتري او انه سلعة واضح يا شباب؟ فهذا اسمه قياس الشبه ان يتزداد الشيء بين صورتين شرعايتين - 00:30:12

العلماء هنا يحاولون الحاقه باقرب الصور. مثال اخر يا شباب مسلا المذى الذي فيه شبه من المني لانه يخرج بشهوة. وفيه شبه من البول واضح كده؟ فهل نجعله مثلا نجسا مثل البول؟ او نجعله طاهرا مثل المني؟ يعني على اعتبار القول بظهوراته وهكذا شبابه - 00:30:30

ده اسمه قياس الایه؟ الشبه فيه بقى قياس رابع اسمه قياس الطرد قياس الطرد اللي هي صفات غير المؤثرة. يعني مثلا يا شباب جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وقعت على امرأتي وانا صائم. فالنبي صلى الله عليه وسلم امره بالكافارة - 00:30:52

وبالصيام الى اخر الحديث فهل يصح ان نقول هذا حكم لكل اعرابي؟ لأن هذا ليس وصف الاعرابي هنا ليس اصلا وصفا مؤثرا. وانما الوصف المؤثر هو ان هذا الرجل جامع امرأته وهو صائم - 00:31:09

انما وصف الاعرابي هنا لا اعتبار له اصلا واضح كده؟ فلو كان الرجل ده هندي او امريكي او ايطالي او مصرى وحصل منه نفس هذا

الحكم يترتب عليه العلة. واضح؟ ولو كان - 00:31:25

اعرابيا ولم يجامع امرأته يبقى لا يترتب عليه هذا الحكم. فقياس الطرد يا شباب هو الجمع بالوصف غير المؤثر. وده طبعا قياس باطل لا يقول به احد. واضح يا شباب - 00:31:39

آآ طيب يبقى نرجع تاني للفكرة يبقى احنا عندنا قياس علة وقياس الايه يا شباب قياس الدلالة اللي هو نستدل من من عدم من عدم هذا المانع على وجود الايه؟ العلة - 00:31:52

نقرأ بقى الكلام تاني للمرة الثالثة عشان نحاول نفهمه اكتر قال وقد اختلف اهل الاصول. احنا في الفقرة يا شباب اللي هي صفة واحد وثمانين قال وقد اختلف اهل الاصول في العلة الشرعية - 00:32:07

هل يجوز تعليل الحكم الوجودي بالوصف العدمي؟ يعني حكم وجود يا شباب موجود. يعني مسلا حكم الكفر حكم الايمان حكم تحريم اه حكم مثلا الميراث. هذه احكام وجودية بالوصف العدمي فيها - 00:32:22

مع قولهم ان العدمي يعلل بالعدمي. ده زكرناه قبل ذلك. مثلا عدم قبول الاعمال بسبب عدم وجود الايمان. وما منعهم ان تقبل منهم

نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فعدم وجود الايمان سبب مثلا في عدم وجود الاعمال. فالعدمي يمكن يعني ان يستدل له بالعدم. ماشي؟

لكن هل - 00:32:40

وجودي يمكن ان تكون علته عدمية هو ده بقى محل البحث يا شباب. فمنهم من قال يعلل به. ده الخلافة شباب يعني فيه عدد من الفقهاء قالوا يعلل به وعدد من الفقهاء قالوا لا يعلل به. قالوا لا يمكن ان يكون - 00:33:01

العدمي آآ علة لوجود. لماذا شباب قالوا طبعا ده اختيار عدد منهم الامدي وابن الحاجب آآ ان هو لا يجوز تعليل الحكم الوجودي بحكم عددي. استدلوا بايه يا شباب؟ بان العدمي خفي وغير مميز. والعلة من شروطها ان - 00:33:21

تكون متميزة ظاهرة. واضح؟ طبعا نوقشت هذا نوقيشت هذه المسألة بشكل اوسع. احنا فقط نريد ان نلتقط منها ما يناسب هنا واضح يا شباب اما الذين جوزوا ذلك قالوا مثلا آآ السيد يضرب عبده لعدم طاعة آآ العبد له. يبقى هنا ضربه - 00:33:41

الضرب امر وجودي والعلة عدم الطاعة واضح يا شباب ابن تيمية حيدر هنا تفصيلا مهما قال ابن تيمية ومنهم من فعل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة - 00:34:04

ويجوز ان تكون علته او يكون علة له خلينا نقول او يكون علة علة له في قياس الدلالة. قلنا قياس الدلالة يا شباب هو ما جمع فيه بدليل العلة. يعني ما يدل على العلة. واضح يا شباب؟ حتى لو العلة نفسها مش واضحة لكن هذا هو الذي - 00:34:21

يدل على العلة. زي ما احنا قلنا كده يا شباب ببساطة ان في شيء وجد فيه نفس رائحة الخمر آآ من غير العنبر وجد فيه الشدة التي يشعر بها الشخص الذي يشرب الخمر - 00:34:46

فنحن نستدل بوجود هاتين الصفتين على وجود الاسكار في هذا الشيء فنلحظه بالخمر واضح يا شباب فده اسمه ايه؟ اسمه ما جمع فيه بدليل العلة ده اسمه قياس الدلالة يا شباب. قياس الدلالة - 00:35:03

قال فلا يضاف اليه في قياس في قياس الدلالة وهذا آآ فصل الخطاب وهو ان قياس الدلالة يجوز ان يكون العدم فيه علة وجزءا من العلة لان عدم الوصف قد يكون دليلا على وجود آآ وجودي يقتضي الحكم - 00:35:21

زي ما احنا زكرنا كده يا شباب ان آآ عدم الحكم العدمي هنا هو الذي استدللنا به على وجود الايه؟ على وجود العلة الوجودية اقصد على وجود الحكم الوجودي قال واما قياس العلة فلا يكون العدم فيه علة تامة. ايه يا شباب الفرق بين العلة الناقصة والعلة التامة -

00:35:43

العلة الناقصة يا شباب هي السبب والعلة التامة مكونة من ثلاث اشياء وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء المانع يبقى العلة الناقصة هي جزء من العلة التامة. يعني ايه يا شباب؟ بالراحة كده ببساطة - 00:36:08

لو فيه راجل قادر على الانجذاب. يعني كشف عند الدكتور وعرف انه قادر على الانجذاب يبقى ده كده سبب يخليه ينجذب. صح طب لو هذا الرجل ليس متزوجا يبقى لن ينجذب - 00:36:26

طيب آآ يعني اقصد لم ينكح يعني لانه لم يمكن ان يفعل ذلك في الحرام. اقصد كده بالزواج يعني كنایة عن عن النكاح يعني طيب وكذلك افرض ان هو تزوج يجب ان ينجـب لأنـ المـحلـ الـآخرـ كذلكـ يجبـ انـ يكونـ مـهـيـاـ للـانـجـابـ - 00:36:39

يبقى العلة التامة يا شباب التي يحصل بها الانجـابـ لا تـنـتـوـقـفـ عـلـىـ مـجـرـدـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ اـهـلـ لـلـانـجـابـ وـاـنـمـاـ تـنـتـوـقـفـ عـلـىـ اـمـوـرـ اـوـلـاـ انـ هوـ اـهـلـ لـلـانـجـابـ. وـاـنـ هـوـ نـكـحـ وـاـنـ هـوـ يـبـقـيـ دـهـ دـهـ اـمـرـ ثـانـيـ يـعـنيـ مـمـكـنـ يـتـزـوـجـ وـلـاـ يـنـكـحـ - 00:36:57

مـثـلـ لـوـاءـ الـجـمـاعـ وـمـمـكـنـ يـتـزـوـجـ وـيـنـكـحـ يـعـنيـ يـجـامـعـ وـتـكـوـنـ اـمـرـأـتـهـ لـيـسـ اـهـلـ لـذـلـكـ فـلـاـ يـحـصـلـ لـلـانـجـابـ. اـذـاـ يـاـ شـبـابـ مـجـرـدـ وـدـيـ السـبـبـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ حـصـولـ الـاثـرـ اوـ الـحـكـمـ. وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ يـبـقـيـ السـبـبـ هـوـ جـزـءـ مـنـ الـعـلـةـ التـامـةـ. الـعـلـةـ التـامـةـ يـاـ شـبـابـ هـيـ الـمـجـمـوعـةـ - 00:37:17

الـلـيـ هـوـ وـجـودـ الـاسـبـابـ وـتـحـقـقـ الـشـرـوـطـ وـاـنـتـفـاءـ الـمـوـانـعـ وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ يـاـ رـبـ يـكـونـ الـكـلـامـ وـاـضـحـ قـالـ وـاـمـاـ قـيـاسـ الـعـلـةـ فـلـاـ يـكـونـ

الـعـدـمـ فـيـهـ عـلـةـ تـامـةـ. مـشـ مـمـكـنـ اـبـداـ يـكـونـ عـدـمـ الـعـدـمـ عـلـةـ تـامـةـ. هـوـ مـمـكـنـ يـكـونـ - 00:37:38

جزـءـ منـ الـعـلـةـ التـامـةـ وـلـكـ يـكـونـ جـزـءـ مـنـ الـعـلـةـ التـامـةـ وـشـرـطاـ لـلـعـلـةـ الـمـقـتـضـيةـ الـلـيـ هـيـ السـبـبـ يـاـ شـبـابـ اـهـ شـرـطـ

لـاـعـمـالـ السـبـبـ عـدـمـ المـانـعـ. صـحـ ؟ـ عـشـانـ السـبـبـ يـاـ شـبـابـ يـأـثـرـ لـازـمـ يـنـتـفـيـ المـانـعـ. يـعـنيـ مـسـلـاـ اـنـ لـمـ تـجـبـهـ - 00:37:57

كـبـرـيتـ وـتـحـاـولـ توـلـعـ يـعـنيـ تـشـعـلـ عـودـ الـكـبـرـيتـ. عـودـ الـكـبـرـيتـ فـيـ الـاـسـاسـ بـيـوـلـعـ. يـعـنيـ بـيـشـعـلـ. خـلاـصـ ؟ـ لـكـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـشـعـلـ هـذـاـ فـيـ

الـمـاءـ هـلـ سـيـحـصـلـ آآـ يـعـنيـ اـشـعالـ اوـ اـشـتعـالـ ؟ـ لـأـنـ يـحـصـلـ لـوـجـودـ مـانـعـ. فـهـذـاـ المـانـعـ مـنـعـ مـنـ حـصـولـ السـبـبـ. يـبـقـيـ هـيـ دـيـ الـفـكـرـةـ - 00:38:20

بـالـبـيـطـ يـاـ شـبـابـ. قـالـ وـشـرـطاـ لـلـعـلـةـ الـمـقـتـضـيةـ الـلـيـ لـيـسـ تـامـةـ. يـعـنيـ شـرـطـ آآـ الـعـلـةـ عـدـمـ المـانـعـ. عـشـانـ الـعـلـةـ تـحـصـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ المـانـعـ

مـنـتـفـيـ. يـعـنيـ مـسـلـاـ يـاـ شـبـابـ شـخـصـ لـهـ اـبـ وـهـذـاـ الـاـبـ مـاتـ. وـالـاـبـ دـهـ كـانـ عـنـدـ اـمـوـالـ كـثـيرـةـ جـداـ يـبـقـيـ الـمـفـرـوضـ هـذـاـ الشـخـصـ يـرـثـ.

صـحـ وـلـاـ ؟ـ يـرـثـ - 00:38:44

لـكـ لـوـ اـنـ هـذـاـ الشـخـصـ هـوـ الـذـيـ قـتـلـ اـبـاهـ يـبـقـيـ هـذـاـ مـانـعـ مـنـ الـارـثـ. مـعـ وـجـودـ السـبـبـ الـلـيـ هـوـ النـسـبـ وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـرـثـ القـاتـلـ. يـعـنيـ الشـخـصـ القـاتـلـ لـاـ يـرـثـ. يـبـقـيـ وـجـودـ القـتـلـ مـنـعـ مـنـ حـصـولـ الـارـثـ - 00:39:08

مـعـ وـجـودـ السـبـبـ الـلـيـ هـوـ الـاـيـهـ ؟ـ الـلـيـ هـوـ النـسـبـ. اـنـ هـوـ الـبـنـوـةـ مـوـجـودـةـ. وـاـضـحـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ قـالـ وـقـولـناـ جـزـءـ مـنـ الـعـلـةـ التـامـةـ هـوـ

مـعـنـىـ كـوـنـهـاـ شـرـطاـ فـيـ اـقـتـضـاءـ الـعـلـةـ الـوـجـودـيـةـ. يـعـنيـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ يـعـنيـ حـصـولـ - 00:39:27

مـشـ شـرـطـ هـوـ نـفـسـهـ اـنـتـفـاءـ المـانـعـ وـوـجـودـ المـانـعـ اـنـتـفـاءـ لـلـشـرـطـ. يـعـنيـ بـيـسـاطـةـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ اـنـ اـقـولـ شـرـطـ تـرـتـبـ الـكـفـرـ هـوـ حـصـولـ

الـعـلـمـ وـالـاـخـتـيـارـ وـالـعـدـمـ فـيـ الشـخـصـ يـبـقـيـ بـالـتـالـيـ الـعـكـسـ - 00:39:45

اـذـاـ وـجـدـ الجـهـلـ اوـ الـاـكـرـاهـ اوـ الـخـطـأـ مـنـ الـحـكـمـ يـعـنيـ بـيـسـاطـةـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ وـجـودـ السـبـبـ آآـ وـجـودـ الشـرـطـ هـوـ نـفـسـهـ اـنـتـفـاءـ المـانـعـ

وـجـودـ المـانـعـ فـيـ الشـرـطـ هـيـ دـيـ بـيـسـاطـةـ مـمـكـنـ تـعـبـرـ عـنـهـ كـدـهـ يـعـنيـ بـيـسـاطـةـ يـاـ شـبـابـ لـمـ اـنـ اـجـيـ اـقـولـ لـكـ اـيـهـ - 00:40:05

وـمـاـ مـنـعـهـمـ اـنـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ نـفـقـاتـهـمـ الاـ انـهـمـ كـفـرـواـ هـاجـيـ اـقـولـ لـكـ اـيـهـ وـجـودـ الـكـفـرـ مـنـعـ مـنـ قـبـولـ الـاـعـمـالـ. وـمـمـكـنـ اـجـيـ اـقـولـ لـكـ دـعـمـ

الـاـيـمـانـ مـنـعـ مـنـ قـبـولـ الـاـعـمـالـ. لـاـنـ الـكـفـرـ هـوـ دـعـمـ الـاـيـمـانـ - 00:40:28

وـلـاـنـ الـاـيـمـانـ هـوـ دـعـمـ الـكـفـرـ. وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ دـيـ اـسـمـهـاـ الصـفـاتـ الـمـتـضـادـةـ. بـوـجـودـ اـحـدـهـماـ يـنـتـفـيـ الـاـخـرـ اوـ الصـفـاتـ الـمـتـنـاقـضـةـ الصـفـاتـ

الـمـتـنـاقـضـةـ بـوـجـودـ اـحـدـهـماـ يـنـتـفـيـ الـاـخـرـ مـثـلـ صـفـةـ الـوـجـودـ وـالـعـدـمـ وـصـفـةـ الـعـلـمـ وـالـجـهـلـ - 00:40:46

وـاـضـحـ كـدـهـ ؟ـ وـصـفـةـ الـقـرـبـ وـالـبـعـدـ. هـذـهـ الصـفـاتـ بـوـجـودـ اـحـدـهـماـ يـنـتـفـيـ الـاـخـرـ طـيـبـ قـالـ هـوـ مـعـنـىـ كـوـنـهـ شـرـطاـ فـيـ اـقـتـضـاءـ الـعـلـةـ

الـوـجـودـيـةـ. نـدـخـلـ بـقـىـ فـيـ صـفـحةـ اـتـنـيـنـ وـتـمـانـيـنـ. مـعـلـشـ يـاـ شـبـابـ اـحـنـاـ اـيـهـ هـيـ اـحـيـاـنـاـ هـتـأـتـيـ لـنـ مـاـوـاضـعـ كـدـهـ ؟ـ اـحـنـاـ بـنـتـدـرـبـ عـشـانـ نـفـهـمـ

هـذـاـ الـكـلامـ - 00:41:04

قـالـ وـهـذـاـ نـزـاعـ لـفـظـيـ صـفـحةـ اـتـنـيـنـ وـتـمـانـيـنـ يـاـ شـبـابـ قـالـ وـهـذـاـ نـزـاعـ لـفـظـيـ فـاـذـاـ حـقـقـتـ الـمـعـانـيـ اـرـتـفـعـ فـهـذـاـ فـيـ بـيـانـ اـحـدـ الـطـرـفـيـنـ وـهـوـ

اـنـ الـوـجـودـ لـاـ يـكـونـ سـبـبـ عـدـمـ مـحـضـاـ - 00:41:24

يـعـنيـ الـوـجـودـ لـمـ اـحـنـاـ يـاـ شـبـابـ نـيـجيـ نـقـولـ الـشـرـ مـوـجـودـ وـاـضـحـ ؟ـ هـوـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ اـنـ الشـرـ هـذـاـ لـيـسـ مـوـجـودـاـ يـعـنيـ لـيـسـ وـجـودـ

منسوبا الى الله. من جهة يعني ان - 00:41:38

ليس الى الله وانما الشر اما الى الانسان واضح واما هذا الشر ليس مطلقا وانما هو يقتضي مقاما من مقامات الخير فلا يكون في خلق الله ما هو شر من كل وجه. هذا لا يمكن - 00:41:53

فاما ان يكون خيرا واما ان يتضمن الخير واما ان يستلزم وجود خير ما قال رحمة الله واما الطرف الثاني فهو ان الموجود لا يكون سببا هو كاتب لموجود. لا لوجود - 00:42:10

وهو ان الموجود لا لا يكون سببا لوجود يستلزم عدما ولأن العدم الممحض لا يفتقر الى سبب موجود بل يكفي فيه عدم السبب الموجود لأن السبب الموجود اذا اثر فلابد ان يؤثر شيئا - 00:42:26

والعدم الممحض ليس بشيء فالاثر الذي هو عدم محض بمنزلة عدم الاثر. بل اذا آآ اثر الاعدام فالاعدام امر وجودي فيه عدم معلش هو ايه يعني شوية ده هنحاول برضو نقرب هذا المعنى يا شباب - 00:42:43

ويما شباب هنا يريد ان يقول ان الشر الذي هو عدم الايمان يعني مثلا الكفر والفسق والعصيان والبدعة كل هذه الشرور اذا حققتها ستجد انها عدم وجود الخير يعني مثلا الكفر - 00:43:03

هو عدم الايمان. والبدعة هي عدم السنة والعصيان هو عدم الطاعة. والفسق هو عدم التقوى. يبقى اذا هذه الشرور يا شباب في الاصل ليست وجودية. وانما هي عدم وهو يريد ان يقول ان هذا في الواقع الامر هو معدوم وليس موجود - 00:43:20

يعني هذه الشرور الموجودة منبني ادم هي اساسا عدم. وهي عدم الخير فعدم الخير هذا عدم. عدم ليس وجودا. الذي كفر هو ليس مؤمنا فلم يوجد منه الايمان. ولم يوجد التقوى - 00:43:42

ولم توجد السنة ولم توجد الطيبات. يعني وجدت الفواحش. فالفواحش اساسا هي عدم الطيبات. في يريد ان يقول ان هذه معدومات اصلا واضحة فهي ليست موجودة قال فان اه فان جعل الموجود معدوما والمعدوم موجودا امر معقول. يعني شيء موجود عدم او

شيء - 00:43:59

معدوم وجد ده شيء معقول. اما جعل المعدوم معدوما فلا يعقل الا بمعنى الابقاء على العدم. يعني ايه يا شباب؟ يعني آآ شيء مش موجود هل ممكن احنا نخلية برضو مش موجود؟ لا - 00:44:24

الا ان يكون المعنى ان نبقي على عدم وجوده. يعني في واحد يا شباب عنده قطعة ارض مش مبنية. انا ها حاول ابسطها لكم خالص عنده قطعة ارض مش مبنية مش عليها مبانى - 00:44:42

هل هو ممكن يخليلها مش مبنية؟ ما هي اساسا مش مبنية فمعنى ان هو يخليلها مش مبنية يعني بيقي على كونها ليست مبنية بس انه يسيبها مجرد تركه لها ابقاء لصفة العدم فيها. واضح - 00:44:54

قال فان جعل الموجود معدوما والمعدوم موجودا امر معقول. اما جعل المعدوم معدوما فلا يعقل الا بمعنى الابقاء على العدم. يعني يسيبها زي ما هو. والابقاء على العدم يكفي فيه عدم الفاعل. بس كفاية. يعني واحد زي ما - 00:45:13

قلت لكم عنده حته ارض وهي ما فيهاش مبانى. فهو آآ تركها كما هي. فستبقى معدومة من المباني. خلاص. وهذا يكفي فيه عدم الفاعل فاعل هنا يا شباب لم يفعل فعلا - 00:45:30

لم يفعل فعلا ليوجد العدم قال والفرق معلوم بين عدم الفاعل وعدم الموجب وعدم العلة هذا شيء وبين فاعل عدم موجب العدم وعلة العدم. صح يعني لما انسان بيفعل فعل يعني بيدعث شيئا - 00:45:45

انما الانسان الذي ابقى الشيء على ما هو عليه. هذا لم يصنع شيئا قال والعدم لا يفتقر الى الثاني بل يكفي فيه الاول. يعني عدم الشيء لا يحتاج الى فعل. يكفي فيه فقط عدم الفعل - 00:46:08

يعني خليك دايما متتصور الفقرة دي بفكرة واحد عنده قطعة ارض مش عليها مبانى لو هو يريد ان يغيرها من العدم الى الوجود فسيبني. يبقى هو هنا بنى. هذا البناء جاء حول آآ - 00:46:25

المباني من معدومة الى موجودة لكن اذا اراد ان يبنيها معدومة فيكيفه الا يفعل واضح يا شباب؟ يبقى ده فيه فرق بين ان يغيره من

الوجود من العدم للوجود وبين ان يبقى معدوما. ان يبقى معدوما يكفي فيه - 00:46:41

اه الا يفعل افتكرت هنا آآ كان في واحد صديقي يعني آآ كنت بقرأ في كتاب فقال لي انت انت بتقرأ في في الكتاب بقى لك في صفحة بقى لك مدة هي ايه يعني هو الكلام ده صعب؟ فانا قلت له يعني شوية صعب او اي - 00:47:00

قال لي اي كلام في اي كتب انا ممكن افهمه. ما فيش صعوبة ولا حاجة. مش ده كلام مكتوب بالعربي ولا هو مكتوب باللاؤندي؟ قلت له مكتوب بالعربي. قال لي هات لي اي كلام - 00:47:16

موجود عندك في المكتبة ونقرأه لك وافهمه لك واشرحه لك. هو شخص اساسا مش طالب علم ولانه اساسا مش طالب علم فهو يعني يكون عندهم هذه الجرأة يعني. الانسان لقلة علمه تكثر جرأته. لذلك تجد مسلا اماما عنده علم كبير يملأ مجلدات في مسألة وتجده لا يقطع في المسألة - 00:47:28

بينما شخص مسلا جاهل او لا يعرف شيئا تجده يقطع ويحلف بالله وينقل اجماعا. المهم صاحبنا ده قال لي اي كلام هنا في المكتبة عندك جالس معك في المكتبة يعني - 00:47:49

وانا اشرح لك الكلام ده وطبعا هاكون فاهمه. قلت له لأننا مش هانقي. نقي انت اي كلام من اي كتاب لاني عندي ثقة يعني عندي ثقة في ان هو مش هيفهم يعني - 00:48:03

فقلت له نقي فحظه الاسود ان هو فتح كتاب كتاب اسمه شرح العقيدة الاصفهانية ده كتاب يعني انا لما قرأته مع مجموعة من كبار طلاب العلم كنا بنقعد في الصفحة مسلا ساعة لان هو بيرد فيه على الفلاسفة والمتكلمين في قضايا عقلية - 00:48:14

فصعب جدا فلكم ان كنتم تخيلوا ان احنا كمجموعة من طلاب علم بقى لنا مدة كبيرة بندرس بنقعد مسلا ساعة عشان نفهم يعني نص صفحة فهو بقى حزه الاسود انه فتح الایه ؟ ففتح الكتاب ده - 00:48:31

هو قرأ وما اتكلمش سكت يعني احنا كملنا اليوم بس سكت. يعني هو مش مسلا اخد وادا معي وقال لي آآ ان الكلام ده مش مفهوم او صعب. لا هو سكت - 00:48:46

يعني قعد مدة كده ساكت. فاهمين كده ؟ وبعد كده اخد قعدته ومشي. فده كان احسن جواب يعني فيها احيانا شباب الانسان يأتي عنده موضع يحتاج الى تأمل وده ما بيكونش كتير في الشريعة - 00:48:58

يعني هناك مواطن دقة هي فقط اللي بتحتاج تأمل. لذلك انا اخترت ان نبدأ بالكتب اللي هي في الایمان والتزمية. آآ يعني قد يأتي فيها موضع فيه كان لكن عامة ما سنأخذه - 00:49:12

ان شاء الله هو بين كما كما مر معنا في الكتب السابقة. يعني في الكتب السابقة كلها الحمد لله لم يأتي موضع مشكلة الا قليلة. فلذلك احنا نريد ان نتدرّب على هذا. يعني - 00:49:25

سيأتيها بعد كده كتب بقى لما يرد في القضايا الكبرى او في نقد المتكلمين او الفلسفه الاسلاميين او حتى ارسسطو او غيره هيأتي كلام صعب. فلذلك احنا بنتدرّب عليه من الان - 00:49:35

طيب نرجع يا شباب تاني ل الكلام آآ شوف احنا بقى لنا ساعة تقريبا ساعة اهو لسه احنا في صفحتين. بس ان شاء الله الكتاب هيخلص اهو قال فان خلاص زكرناها - 00:49:48

فتبيين آآ بذلك الطرفان وهو ان العدم المحس الذي ليس فيه شوب وجود لا يكون وجودا ما لا سببا ولا مسببا السبب اللي هو السبب والمسبب اللي هو النتيجة يا شباب اللي هو الاثر يعني. يعني يا شباب الاكل انك تأكل ده سبب. طيب الاثر انك تشبع. بيقى ده - 00:50:01

مسبب المسبب هو الشبع والسبب هو الاكل واضح كده يا شباب قال ولا فاعلا ولا مفعولا اصلا. يعني العدم لا هو فاعل ولا مفعول الوجود المحس التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا ولا سببا عنه ولا فاعلا له ولا مفعولا - 00:50:23

ماشي يا شباب؟ ده كل ده زكرناه قبل ذلك. يعني كانه يقول بيقى فيه عدم الفعل فمش ممكن يكون الوجود المحس التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يمكن يكون آآ الوجود المحس يا شباب التام اللي هو الله سبحانه وتعالى يعني - 00:50:44

الذى ليس فيه شوب عدم انما المخلوق فيه شوب عدم. المخلوق اصلا كان معدوما خلاص؟ هل اتى على الانسان شيء من الدهر؟ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة؟ يعني الانسان فيه شوب وعدم. واضح؟ لانه موجود بعد ان لم يوجد -

00:51:04

وهو بيقول فالوجود المحضر التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا ولا سببا عنه ولا فاعل له ولا مفعولا واما كونه ليس سببا عنه ولا مفعولا له فظاهر - 00:51:22

يعني مش ممكن ابدا يكون الوجود سبب للمعدوم ده زاهر خالص واما كونه ليس سببا له فان كان سببا لعدم محضر فالعدم المحضر لا يفتقر الى سبب موجود. العدم اساسا مش تحتاج وجود - 00:51:38

وان كان لعدم فيه وجود فذلك الوجود لابد له من سبب. ولو كان سببه تاما وهو قابل لما دخل فيه عدم فانه اذا كان السبب تماما والمحل قابلا وجبل وجود المسبب. فحيث كان فهو عدم، فالعدم في السبب او في المحل - 00:51:54

فلا يكون وجودا محضر افظهار ان السبب حيث تخلف حكمه ان كان لفووات شرط فهو عدم. وان كان لوجود مانع فانما صار مانعا لضعف السبب. وهو ايضا عدم قوته وكماله فظهور ان الوجود ليس سبب العدم المحضر - 00:52:15

وظهر بذلك القسمة الرباعية. يعني هو يا شباب يريد ان يصل الى ان هذا الشر الموجود ليس الى الله. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى لم يرده. لم يرده يعني ايه؟ لم يرده - 00:52:34

يعني يتكلم عن الارادة الشرعية وليس الارادة الكونية. فان الله سبحانه وتعالى اراد الشر بمعنى قدره. لكن هل هو يحب لأن الله سبحانه وتعالى لا يحبه لكن انا احب هنا كمان افك لكم الالفاظ عشان ما بحبش حتى لو كان الموضع - 00:52:50

لا يتحمل التفصيل في هذه القضية بس انا ما احبش ان الطالب يكون في لفظ مش فاهمه فانا هقرأ لكم الفقرة تانية بس معلش ركزوا معی يا شباب صفحة ثلاثة وثمانين الفقرة هنقرأها حته حته تاني ان شاء الله - 00:53:09

قال خلينا نجيب اصل الفكرة بيكول الوجود المحضر اللي هي صفحة اتنين وثمانين يا شباب اخر سطر فالوجود المحضر التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا. يعني الوجود المحضر يا شباب التام - 00:53:22

مش ممكن يكون آآ سبب لعدم يعني هو مش ممكن يكون ينتج عنه عدم. لأن مش ممكن يعني الوجود التام المحضر مش ممكن ينتاج عنه عدم ولا سببا عنه. مش ممكن يكون العدم - 00:53:41

مش ممكن يكون هذا الوجود المحضر سبب عن العدم. ما ينفعش. ولا فاعلا له ولا مفعولا. خلاص؟ قال اما كونه ليس سببا عنه ولا له ظاهرا. صح كده يا شباب؟ يعني ان الشيء الموجود لا يمكن ان يكون ناتجا عن المعدوم. دي معروفة خلاص. ما فيهاش - 00:54:00

سلام قال واما كونه ليس سببا له يعني هل الشيء الموجود المحضر هو الذي انتج العدم لأن هو بيقول لأن مش ممكن قال فان كان سببا لعدم المحضر فالعدم المحضر لا يفتقر الى سبب موجود. العدم المحضر اساسا - 00:54:20

مش محتاج سبب. مش محتاج سبب موجود. العدم يعني هل انت اللي بتوجه العدم انت جيت في مكان فاضي انت اللي خليته فاضي لأن هو اساسا فاضي. ماشي كده يا شباب - 00:54:41

وان كان لعدم فيه وجود فذلك الوجود لابد له من سبب يعني وان كان لعدم فيه نوع وجود. عدم فيه نوع وجود فلا بد له من سبب ولو كان سببه تماما وهو قابل لما دخل فيه عدم - 00:54:52

فانه اذا كان السبب تماما. والمحل قابلا وجبل وجود المسبب. صح كده يا شباب؟ يعني لو كان المحل قابل للشيء انت عندك قطعة ارض مسلا وعايز تزرعها انت عايز تزرعها يبقى انت ستفعل. وهي صالحة للزراعة يبقى ساعتها هينتج الايه؟ الزرع - 00:55:11

طب اذا ما نتجش الزرع يبقى اما لعدم وجود السبب واما لعدم قبول المحل. ان الارض مش خصبة يعني اما انك انت اساسا ما زرعتش بس الارض خصبة بس انت ما زرعتش يبقى مش هيحصل زرع - 00:55:33

او ان الارض آآ او انك انت زرعت بالفعل لكن الارض ليست خصبة. يبقى يا شباب عدم حصول الاثر اما انه لعدم السبب او لوجود المانع حتى لو وجد السبب. ماشي؟ يا رب تكونوا فاهمين - 00:55:49

قال فحيث كان فيه عدم فالعدم في السبب او في المحل. صح كده؟ يبقى يعني لو لو انت حاولت وما حصلش يبقى اما انك انت ما بتعرفش تزرع - 00:56:08

او ان هذه الارض ليست صالحة للزراعة. تمام كده يا شباب؟ اما العيب فيك او ايه او العيب في الارض. يعني العيب فيكم يا في حبايبكم. اما الحب يا روحني عليه. يعني ده ده بالمعنى البسيط كده - 00:56:22

ما دام ما حصلش الاخير اللي هو بحاول ابسطها لكم خالص جبتها لكم حتى بالاغاني. بالاغاني الشعبية يعني ان انا عايزين يحصل زرع في الارض دي يا شباب فالزرع ده ما حصلش. يبقى اما انك انت ما بتعرفش تزرع - 00:56:35

او ان الارض دي مش صالحة للزراعة. ببساطة خالص آآ قال فظهر ان تمام. فحيث كان فيه عدم فالعدم في السبب او في المحل. فلا يكون وجودا محسنا. صح كده - 00:56:51

فظهر ان السبب يعني آآ هذا الوجود اللي هو وجود العدم هذا ليس وجودا محسنا وان كان لوجود مانع فانما صار مانعا لضعف السبب. وهو ايضا عدم قوته وكماله. تمام كده - 00:57:06

وظهر ان الوجود ليس سبب العدم المحسن. صح كده. يعني مش ممكن يكون الوجود هو الذي انتج هذا العدم المحسن وقال فظهر بذلك القسمة الرباعية وهو ان دي الخلاصة بقى يا شباب. حتى لو انت مش فاهم اللي باقي افهم الخلاصة دي - 00:57:20

قال فظهر بذلك القسمة الرباعية وهو ان الوجود المحسن لا يكون الا خيرا. الوجود المحسن لا يكون الا خيرا. تمام يبقى هو يريده ان يثبت ان الشر هذا ليس وجودا محسنا وانما فيه عدم. زي ما انا قلناها قبل كده يا شباب. زي ما انا قلنا مسلا ان الكفر هو عدم اليمان - 00:57:39

خلاص وهو ان الوجود المحسن لا يكون الا خيرا يعني الشيء الموجود وليس فيه صفة العدم ده لا يمكن يكون الاخير يبين ذلك ان كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين. هو بيتكلم هنا عن مسألة الشر. الشر ليس الى الله - 00:58:01

قال يبين ذلك ان كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين. اما الم واما سبب الالم وسبب الالم مثل الافعال المسببة للعذاب. واضح والالم الموجود لا يكون الا لنوع عدم. كما يكون سببه تفرق الاتصال وتفرق الاتصال هو عدم التأليف. والاتصال الذي بينهما - 00:58:20

وهو الشر والفساد. يعني كانه بيتكلم عن الامراض هنا الامراض والاوبيه والخوف والجوع والمرض اللي هي التي يحصل عنها الالم ولو اما سبب الالم فقد قررت في قاعدة كبيرة ان اصل الذنب هو عدم الواجبات لا فعل المحرمات - 00:58:43

وان فعل المحرمات انما وقع لعدم الواجبات فصار اصل الذنب عدم الواجب. يعني يا شباب مش الذنب دي هي التي ينتج عنها المصائب ماشي؟ طيب يبقى اذا آآ هذا سببه عدم فعل الواجبات. يبقى اساسا يا شباب فعل المحرمات هو عدم فعل الواجبات - 00:59:05

ماشي كده؟ فصار اصل الذنب عدم الواجب واصل الادب الالم عدم الاتصال قال ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم في خطبة الحاجة ان يقولوا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. فيستعيذوا كده خالص الحاجات الصعبة خلصت يا شباب - 00:59:27

قال فيستعيذ من شر النفس الذي ينشأ عن ذنبها وخطاياها ويستعيذ من شر سينات الاعمال التي هي عقوباتها والامها فان قوله ومن سينات اعمالنا قد يراد به السينات من الاعمال اللي هي المعاصي يعني يا شباب. وقد يراد به العقوبات - 00:59:47

فان لفظ السينات في كتاب الله يراد به ما يسوء الانسان من الشر. وقد يراد به الاعمال السيئة. يعني كلمة السيننة يا شباب ممكن تأتي بمعنى الذنب او تأتي بمعنى المصيبة التي تسوء الانسان. يعني المصيبة التي يستاء لها الانسان. كما قال الله سبحانه وتعالى وبلوناهم بالحسنات والسينات - 01:00:06

فالحسنات هي النعم السيئة وال المصائب قال تعالى ان تمسسكم حسنة توسعهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وقال ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقطنون قال ومعلوم ان ان شر النفس هو الاعمال السيئة ف تكون سينات ف تكون سينات الاعمال الشر والعقوبة -

فتكون سينات الاعمال الشر والعقوبة الحاصلة بها ليكون مستعبدا من نوعي السينات الاعمال الاعمال السيئة وعقوباتها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب لما بيقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا يعني يستعبدا من الذنب - 01:00:53 - ومن المصائب التي تأتي بسبب الذنب كما في الاستعادة المأمور بها في الصلاة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحي والمعمات ومن فتنة المسيح الدجال فامرنا بالاستعاذه من عذاب الآخرة وعذاب البرزخ ومن سبب العذاب وهو فتنة المحي والمعمات. يعني فتنه المحي والمعمات - 01:01:11

هي التي تسبب عذاب القبر وعذاب جهنم. واضح كده يا شباب وفتنه المحي والمعمات وفتنه المسيح الدجال وذكر الفتنه الخاصة بعد فتنه العامة فتنه المسيح الدجال فانها اعظم الفتن كما في الحديث الصحيح ما خلق الله ادم - 01:01:31 - الى قيام ما ما من خلق ادم الى قيام الساعة آ فتنه اعظم آ اعظم من فتنه المسيح الدجال. يعني مع ان فتنه المسيح يا شباب من ضمن فتنه اليه؟ المحي - 01:01:49

واضح لكن هو ذكرها للشخص يعني طيب يا شباب ارجو ان الفكرة دي تكون تمت يا شباب يعني خلاصتها يا شباب في امررين اما فكرة ان الشر عدم الخير لو ان الشر سببه آ سببه من الانسان - 01:02:02 - آ اخر فصل بقى يا شباب عندهنا نقرأ بسرعة. قال اذا ظهر ان العبد وكل مخلوق فقير الى الله تعالى محتاج اليه. ليس فقيرا الى سواه وليس هو مغنيا بنفسه ولا بغير ربه فان ذلك الغير فقير ايضا محتاج. يعني لو الانسان افتقر الى شخص نفس هذا الشخص فقير - 01:02:23

ومن المؤثر عن ابي يزيد اللي هو ابو يزيد البسطامي يا شباب من كبار الصوفية اه معروف وابن تيمية اعتنى كثيرا بذكر مقالات له وشرحها. وبين خطأ كثير من الناس في فهم كلامه. وهو في الجملة يعني ابن تيمية - 01:02:42 - كثيرا ما يستدل به آ لمحاولة التقرير مع الصوفية. لا انه يعتمد عليه في الحجة. فابن تيمية لا يعتمد الا على الوحي قال ومن المؤثر عن ابي يزيد رحمة الله انه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق هذا التشبيه جميل جدا. وهذا من الانصار يا شباب ان هو يأتي - 01:02:58

بكلام اه من من كلام هؤلاء. اه وفيه فوائد منها الانصار ومنها آ بيان ان ائمه الصوفية كان عندهم هذه المعاني العبودية ومنها كذلك شرح هذه المقالات آ للناس وعن ابي عبدالله القرشي ايضا هو من الصوفية الزهاد يعني - 01:03:19 - انه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون. نفس المعنى. وهذا تقرير والا فاستغاثة فهو والا فهو كاستغاثة العدم بالعدم يعني ابن تيمية يقول ان هم قربوا المعنى لكن كمان هم قصرروا - 01:03:43 - يعني هم يا شباب لما قالوا استغاثة الغريق بالغريق قصرروا واستغاثة المسجون بالمسجون قصرروا. لأن هي استغاثة العدم بالعدم. فعلا فان المستغاث به آ ان لم آ ان لم يخلق الحق فيه قوة وحولا. الحق الله سبحانه وتعالى. والا فليس له من نفسه شيء. قال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال - 01:03:58 -

تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله خلص هو الفكرة دي يا شباب سيدخل في فكرة العبد ان العبد نوعان زي ما احنا ذكرناه قبل ذلك في كتاب العبودية اختيار وعبودية الاضطرار. ان كل الناس عباد لله بمعنى انهم مدبرون - 01:04:22 -

مسخرون مخلوقون الله سبحانه وتعالى يملكون. فهذا معنى العبودية وهي ليست محل الثواب وكلكم اتيه يوم القيمة عبدا وكلهم اتيه يوم القيمة عبدا. واضح كده يا شباب؟ ايات كثيرة جدا ذكرناها في اول كتاب العبودية واستدللنا لها - 01:04:42 - اما العبودية الاخرى فهي عبودية الاختيار اللي هو التكليف يعني او التشريع قال واسم العبد يتناول معنيين آ احدهما آ بمعنى العabd كرها آ كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - 01:05:02 - آ وقال سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. وقال تعالى وقالوا اخذ الله ولدا. سبحانه بل لهم في

السماءات والارض كل له قانطون بديع السماءات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 01:05:20

وقال سبحانه وله يسجد من في السماءات والارض طوعا وكرها. يبقى ده المعنى الاول يا شباب العام الذي هو ليس لا يخرج عنه مخلوق والثاني بمعنى العابد وهو الذي يعبده ويستعينه وهو الذي وهو هذا المذكور في آآ قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر الايات - 01:05:35

وقوله تعالى عينا يشرع بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان آآ الذي اراه ان هذه الاية لا تدخل في هذا المعنى والله اعلم - 01:05:54

هذه الاية تدخل في الاية السابقة يعني الاية هذه يا شباب اذا ذكرنا فيها لي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين مثلا اللي هي في سورة الحجر هذه - 01:06:10

اه او يكون بيقصد وكفى بالله وكيلا. يعني اه احنا عندنا ايتين يا شباب. اية في سورة الاسراء وآية في سورة الحجر فيهم نفس المعنى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 01:06:27

وكلهم اتيه يوم القيمة يأتي فردا. نعم. الذي كتب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا؟ نعم فرضاً صح انا اسف يبقى اخطأت اه كلهم اتيه يوم القيمة فردا. انما الاية اللي في سورة اه مريم - 01:06:40

اه اللي هي اللي احنا ذكرناها دلوقتي ان كل من في السماءات والارض الاتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. نعم احسنتكم وجزاكم الله خيرا - 01:06:56

آآ هنا يا شباب في الاية هذه هو قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان في وكفى بربك وكيلا او ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - 01:07:07

انا فيرأيي ان هذه الاية ليس المراد بها العباد الذين هم المؤمنون وانما المقصود بها كل العباد وهي نفي ان يكون للشيطان سلطان بمعنى القدرة او التحكم او الحجة - 01:07:18

الا من اتبעה فالذي اتبعه هو الذي جعل له عليه سلطانا فيرأيي ان هذه الاية تلحق بالقسم الاول وليس بالقسم الثاني. هذا رأي والله اعلم اه لان هذا السلطان منفي عن كل العباد. ليس للشيطان سلطان على كل العباد - 01:07:35

واضح لهم يستوون في هذه الجهة ثم بعد ذلك يجعل الانسان للشيطان عليه سلطانا بقدر اتباعه له وما كان لنا وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. اللي هي قال الله سبحانه وتعالى - 01:07:57

في سورة ابراهيم اللي هي الخطبة المشهورة للشيطان يعني. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فهو هنا ينفي السلطان حتى عن - 01:08:14

عن دخلوا النار. واضح يا شباب؟ فالذى اراه ان هذه الاية اه لا تدخل في هذا القسم الثاني وانما تلحق بالقسم الاول فممكن احنا نذكر كمان الاية اللي هي وما كان لي عليكم من سلطاني وما كان لي عليكم - 01:08:33

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي طيب قال وقوله الا عبادك منهم المخلصين او المخلسين وقوله سبحانه يا عبادي لا خوف عليكم اليوم معش انا هتلاؤني تاييه شوية لاني ما نمتشر خالص - 01:08:53

يعني ما نمتشر غير قليل جدا هتلاؤني دايخ يعني مش مركز آآ قال وقولي الا عبادك منهم المخلصين. وقوله سبحانه يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون اه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - 01:09:11

تمام دي في سورة الحجر انما في الصورة الثانية وكفى بربك وكيلا آآ قال يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب او حى الى عبده ما او حى وقوله نعم العبد انه او اب وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده - 01:09:32

وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه. وهذه العبودية قد يخلو آآ الانسان منها تارة واما الاولى فوصف يعني هذه العبودية ممكناً الانسان يخلو منها تارة اللي هي عبودية الاختيار - 01:09:51

آآ واما الاولى فوصف لازم اذا اريد به جريان القدر عليه وتصريف الخالق له. طبعاً هذا لا يخرج عنه مخلوق ان فقر المخلوق له

وعبوديته امر ذاتي له. ولا وجود له بدون ذلك وال الحاجة ضرورية - [01:10:04](#)

لكل المصنوعات المخلوقات وبذلك هي اية لخالقها وفاطرها اذ لا قيام لها هو كاتب اية هي لـ هي انها لخالقها لـ آآ هو آآ وكاتب تحت في الحاشية انها هي فعلاً كلمة انها اولى. وبذلك هي - [01:10:23](#)

ربما وبذلك هي اية لخالقها وفاطرها يعني انها عالمة على او انها محتاجة لفاطرها والهياها و خالقها اذ لا قيام لها طبعاً الطبيعة دى تعبانة جداً يا شباب. الطبيعة تعبانة جداً يعني الكتاب ده فعلاً يحتاج ان هو يتحقق تاني يعني - [01:10:49](#)

اذ لا قيام لها بدونه وانما يفترق الناس في شهود هذا الفقر والاضطرار آآ وآآ وعزوبه عن قلوبهم. عزوبه يعني غيابه يعني الناس بس بيفرقوا في آآ شهود ذلك. اما هم كلهم فقراء - [01:11:07](#)

اقول لكم يا شباب يعني يعني في شخص مسلا جاهل خلاص كده؟ بس هو مش عارف انه جاهل. بس انت عارف ان هو جاهل. يعني ايه؟ يعني هو آآ عنده جهل. الجهل دى صفة موجودة فيه صفة وجودية - [01:11:28](#)

بس هو لا ينتبه لها ولا يشهد لها من نفسه واضح آآ وفي الاستسلام والانقياد لمن آآ لمن انت اليه فقير وهو ربك والهك. يعني هم بيختلفوا في ذلك آآ في مسألة شهود الفقر وفي آآ - [01:11:41](#)

اسلام الوجه له قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرها واليه يرجعون وعامة السلف على ان المراد بالاستسلام استسلامهم له بالخصوص والذل لا مجرد تصريف الرب لهم. نعم - [01:11:57](#)

الاستسلام مش مجرد انك انت تعلم ان ربنا يعني يقدر امورك وانما ان تستسلم له يعني ان تطيعه قال كما في قوله والله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرها - [01:12:14](#)

وهذا الخصوص الذل هو ايضاً لازم لكل عبد لابد له من ذلك وان كان قد يعرض له احياناً الاعراض عن ربه والاستكبار فلا بد له عند التحقيق من الذل والخصوص له - [01:12:26](#)

وهذا العلم والعمل هو امر فطري ضروري فان النفوس تعلم فقرها الى خالقها وتذلل لمن افتقرت اليه وغناه من الصمدية تفرد بها فانه يسألة من في السماوات والارض وهو شهود الربوبية بالاستعانة والتوكيل والدعاء والسؤال. ثم هذا لا يكفيها حتى تعلم ما يصلحها من العلم - [01:12:39](#)

العمل وذلك هو عبادته والانابة اليه. فان العبد انما خلق ل العبادة ربه. فصلاحه وكماله ولذته وفرحه وسروره في ان عبد ربه وينبئه وينبئ اليه. وذلك قدر زائد على مسأله والافتقار اليه. يعني هو هنا شباب يريد ان يقول - [01:13:01](#)

ان كل عبد من نفسه يدرك انه مفتقر ويدرك انه مفتقر الى الله. ويدرك ان هذا الله الذي آآ هو يفتقر اليه ويحتاجه ويدعوه ويسأله يجب كذلك ان يعلم آآ شرعه حتى يستقيم على امره ويحصل له بذلك الفرح والسرور ونحو ذلك من المعانى - [01:13:20](#)

قال فان جميع طبعاً هذا قدر زائد على مجرد ان هو يؤمن انه مخلوق لله لـ هذا قدر زائد ازيد من ذلك قال فان جميع الكائنات حادثة بمشيئة قائمته بقدرتها وكلمته محتاجة اليه فقيرة اليه - [01:13:43](#)

مسلمه اه له طوعاً وكرها كلمة وا هنا يا شباب يعني او. لأن وتأتي احياناً بمعنى او زي مثني وثلاث ورابع. يعني مثني او ثلاث او ربع آآ طبعاً او آآ وكرها يعني او كرها - [01:14:01](#)

اه اذا شهد العبد ذلك واسلم له وخضع فقد امن بربوبيته ورأى حاجته وفقره اليه وصار سائلاً له متوكلاً عليه مستعيناً به اما بحاله اواما بمقاله. بخلاف المستكبر عنه المعرض عن مسأله - [01:14:17](#)

ثم هذا المستعين به السائل اما ان يسأل ما هو مأمور به هيتكلم بقى هنا على من يسألون الله سبحانه وتعالى ويتوكلون عليه. منهم من يسأل ما هو مأمور به ومنهم من ايه؟ او ما هو من - [01:14:36](#)

منهي عنه او ما هو مباح له. فالاول حال المؤمنين السعداء الذين حالهم اياك نعبد واياك نستعين. والثاني حال الكفار والفساق والعصاة الذين فيهم ايمان وان كانوا كفاراً كما قال تعالى وما يؤمن اكثراً بهم مشركون. فهم مؤمنون بربوبيته مشركون في عبادته

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين الخزاعي - [01:14:51](#)

حصين كم الها تعبد؟ قال آآ سبعة الها يعني اعبد سبعة الها. ستة في الارض وواحد في السماء. قال فما الذي آآ تعده لرغبتك ورهبتك يعني لما بتتنزق كده او بتكون نفسك في حاجة او عايز تدفع عن نفسك شيء. آآ بترجع لمين؟ قال الذي في السماء -

01:15:11

قال اسلم حتى آآ اعلمك آآ كلمة ينفعك بها فاسلم فقال قل اللهم الهمي رشدي وقني شر نفسي الحديث طبعا فيه ضعف كبير يعني المهم قال رواه احمد وغيره ولهذا آآ قال سبحانه و اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمتوها بي لعلهم يرشدون - 01:15:31

01:15:31 - ولیؤمّنوا بِي لعلهم يرشدون

قال اللہ اکھنہ ما زکرناش قبل ذلك یا شباب فی ان الله سبحانہ وتعالیٰ یجیب دعاء المضطرب حتی لو کان کافرا اہ اذا اخلص دعاءه
لله. و قال تعالیٰ و اذا مس الانسان الضر الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما کشفنا عنه ضره مرة کأن لم یدعونا الى ضر -
دعاءهم. فانهم اذا دعوه فقد امنوا بربوبیته لهم. وان كانوا مع ذلك کفارا من وجہ اخر او فساقا او عصاة - 01:15:54
اخبر سبحانہ انه قریب من عبادہ یجیب دعوة الداعی اذا دعاه فهذا اخبار عن ربوبیته لهم واعطائے سؤلهم واجابتی واجابتی

01:16:13

ذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. ونظائره في القرآن كثيرة ثم امرهم بامرين فقال فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون
الاول ان يطیعوه فيما امرهم به من العبادة والاستعانة. والثاني - 01:16:31

الاول ان يطیعوه فيما امرهم به من العبادة والاستعاة. والثاني - 01:16:31

الإيمان بربوبيته والوهبيته وانه ربهم والهيم. ولهذا قيل اجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة. لانه عقب اية الدعاء بقوله فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي. فالطاعة والعبادة هي مصلحة العبد التي فيها سعادته ونجاته. يعني ان الله يجيب دعاءه بناء على ذلك - 01:16:48

ذلك - 01:16:48

واما اجابة دعائه واعطائه سؤله فقد يكون منفعة وقد يكون مضره. يعني الانسان يا شباب ممکن يدعو الله سبحانه وتعالى واضح ويكون اجابة دعائه فيه خير له او فيه شر له. مش ممکن الانسان يا شباب يدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لعمل معين او ان هو يلتقى - 01:17:11

پلتقی - 01:17:11

بوظيفة او يسافر سفرية وتتسبب له هذه الامر في فواحش او منكرات او كفر او فسوق او عصيان او مثلا ضرب او اهانة او اي شيء من ذلك ممکن واضح؟ وممکن انسان يدعوا الله ان ييسر له امرا محrama - 01:17:31

من ذلك ممکن واضح؟ وممکن انسان یدعو الله ان ییسر له امرا محرا -

قال تعالى ويدعو الانسان بالخير دعا به بالخير وكان الانسان عجولاً . وقال تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال تعالى عن المشركين آآواذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم 01:17:48

البیم - 01:17:48

اه وقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وان تنتهوا فهو خير لكم. الاستفتاح اللي هو هو ده نفسه يا شباب ان هم يعني يدعون على انفسهم بالهلاك اذا كان النبي - 01:18:08

النبي صلى الله عليه وسلم على حق. ده معنى الاستفتاح يعني. كما قال الله سبحانه وتعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وقال ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين - 01:18:18

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - 01:18:18

يعني في اعتداء في الدعاء. وقال واتلوا عليهم النبأ الذي اتيناهم ايتناها فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض هذه الاية يا شباب - 01:18:31

ما موضع الاستدلال منها على هذا الكلام يعني كل واحد فيكم يفكر كده هسيبكم مسلاً تلاتين سانية هذه الآية اللي هي واتل عليهم نباً الذي اتىنا فانسلخ منها فاتفع الشيطان: فكان من الغاوين - 01:18:44

عليهم نبأ الذي اتىناه اياتنا فانسلخ منها فاتفعه الشيطان فكان من الغاوين - 44:18:01

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه. ما موضع الاستشهاد بهذه الاية في هذا الكلام في هذا الموضع ده يحتاج انك انت اساسا تکه: عارف هه مستدا. لایه ویبعد: تعرف ما وحه الاستدالا - 01:19:00

01:19:00 - انت انسان تكون عارف هه بستا الله ياعدين تعرف ما وحده الله عزّالله

انا مش هجا لكم السؤال ده بس عارف انت تفكك فيه كوسس يعني قال رحمة الله فهن حاچ فيه من بعد ما حاءك من العلم فقا

تعالى وندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم - [01:19:17](#)

فنجعل لعنة الله على الكاذبين واضح يا شباب؟ الموطن ده على فكرة جميل جدا يا شباب في فكرة آآ يعني فكرة لماذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى بعض الادعية مع كونه قال ادعوني استجب لكم. يعني ممكنا نخليها فايدة مهمة جدا - [01:19:32](#)
يا شباب لماذا لم يستجب الله سبحانه وتعالى بعض الادعية دي مهمة جدا يا شباب. الموضع ده جميل جدا فكر كده فكر في الاية اللي هي اه اية اه سورة الاعراف - [01:19:50](#)

طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على آآ اهل جابر فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون اخر فصل بقى يا شباب يعني خلاص هو صفحة باقية اهي او صفحتين - [01:20:14](#)
قال فالعبد كما انه فقير الى الله دائمًا في اعانته واجابة دعوته واعطائه سؤله. وقضاء وقضاء رأي آآ حوائجه فهو فقير اليه وهو فقير اليه في ان آآ يعلم ما يصلحه - [01:20:33](#)

آآ وما هو الذي يقصده ويريده؟ ده كمان جميل جدا يا شباب يعني ان فقر العبد الى الله ليس فقط من باب من باب ان آآ فقر الى ان انه ان يدعوه وان آآ وان يحتاج اليه وان آآ يدبر الله آآ امره لأ فقر كذلك - [01:20:52](#)

في ان يعلم ما الذي يصلحه. يبقى دي انواع ايه؟ ممكن نخليها انواع فقر العبد الى الله. ده موطن جميل جدا يا شباب وآآ العبادة طيب يا شباب والله كل هذه المعاني من احسن ما يكون. لأن - [01:21:12](#)

آآ مخاطبة الناس فقط بوجوب العبودية عليهم دون بيان آآ اسباب هذه العبودية وثمرات هذه العبودية وحاجة العبد الى العبودية.
والله هذا تجاوز لامر يعني لا يصح ان يتجاوز فيه - [01:21:45](#)

لذلك الذين يكلمون الناس دائمًا بالصبر على المصائب دون ان يكلموهم عن حكمة الله في المصائب يقترون الذين يكلمون الناس عن عبادة الله والصبر عليها دون ان يكلموهم عن ثمرات تلك العبادة في الدنيا والآخرة يقترون - [01:22:00](#)

احد كتب آآ ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا. آآ ما فهمت طبعا انت انت كاتبها يعني كاتبها غلط الاية. لأن دعاءه دي منصوبة والاسماء اللي اخرها همسة آآ وقبلها الف - [01:22:21](#)

لما بتبقى منصوبة وبعدها ضمير بتكون مكتوبة على على السطر مش على مش على الواو طيب قال رحمة الله فالعبد كما انه فقير الى الله دائمًا في اعانته واجابة دعوته واعطائه سؤله وقضاء حوائجه فهو فقير اليه في ان يعلم ما - [01:22:40](#)

يصلحه وما وما هو الذي يقصده ويريده وهذا هو الامر والنهي والشريعة والا فاذا آآ قضيت حاجته التي طلبها وارادها ولم تكن آآ مصلحة له ولم تكن مصلحة له يعني لم توجد مصلحة له - [01:22:58](#)

كان ذلك ضررا عليه. وان كان في الحال آآ وان كان في الحال له فيه لذة ومنفعة. فالاعتبار بالمنفعة الخالصة او الراجحة واضح يعني يقول ان هذا العبد كذلك ليس مفتقرًا في العلم بما يصلحه فربما اساسا سأل الله شيئاً من القوت والرزق

وانما مفتقر كذلك في العلم بما يصلحه فربما اساسا سأل الله شيئاً ولم يكن فيه صلاحه او ربما بعدما سأله شيئاً من القوت والرزق
اه يعني يعرض عن طاعة الله - [01:23:34](#)

قال وهذا قد اعرفه الله عباده برسله وكتبه بقى هو انا بين حاجة العبد وبين ان الله سبحانه وتعالى هداهم بارسال الرسل والكتب علموهم وذكروهم وامروهم بما ينفعهم الله يكرمك يا استاذ عمرو - [01:23:48](#)

الله يكرمك قال وهذا قد اعرفه الله عباده برسله وكتبه علموهم وذكروهم وامروهم بما ينفعهم. ونهوهم عما يضرهم وبينوا لهم ان مطلوبهم ومقصودهم ومعيودهم يجب ان يكون هو الله وحده - [01:24:08](#)

لا شريك له كما انه هو ربهم وخالقهم. وانهم ان تركوا عبادته او اشركوا به غيره خسروا خسراناً مبيناً وضلوا ضلالاً بعيداً وكان ما اوتوه من قوة ومعرفة وجاه ومال - [01:24:26](#)

وغير ذلك وان كانوا فيه فقراء وان كانوا فيه فقراء الى الله مستعينين به عليه مقربين بربوبيته فإنه ضرر عليهم وليس آآ ولهم بئسوا
ولا هم بئسوا المصير وسوء الدار الموطن ده يا شباب والله - [01:24:45](#)

من احسن المواطن. يعني لصفحة الصغيرة اللي احنا بنقرأها دي ممكن تجعلها خلاصة في مقدمة تقدمها للناس في شرح افتقار العبد الى الله ان افتقار العبد الى الله ليس فقط في حاجته - 01:25:01

آآ الدنيوية في الاكل والشرب والزوجة والقوة. لأن الله سبحانه وتعالى بين ان اقواما آآ كانوا يقررون ان الله وهم ذلك واستعنوا بالله في ذلك لكنهم لم يطلبوا امر الله فكان ذلك العطاء وبالا عليهم - 01:25:16

واضح يا شباب وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة. آآ يعني او في في صور كثيرة جدا بيبين الله سبحانه وتعالى هذا المعنى. ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم ولقد مكناهم - 01:25:37

فيها ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة. واضح كده؟ فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجدون يبقى يبقى بين الله سبحانه وتعالى انهم وان اعطاهم الله سؤلهم وان اعطاهم ملكهم وقواهم لكن ذلك حجة عليهم - 01:25:48

احنا ممكن نكتب هذا هذا الاستشهاد روایات كثيرة. يعني مسلا في سورة الروم آآ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومعنى الآخرة هم غافلون. ايات كثيرة جدا فيها ان الله مكن - 01:26:09

آآ هؤلاء لكن هذا التمكين آآ لم يشكروه ولم يعلموا بنعمة الله فيه. بعكس مثلا المؤمنون الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة الى غير ذلك من الامور. طيب يا شباب - 01:26:35

قال وهذا هو الذي تعلق به الامر الديني الشرعي والارادة الدينية الشرعية كما تعلق بالاول الامر الكوني القدري والارادة الكونية القدりة والله سبحانه وتعالى قد انعم على المؤمنين بالاعانة والهداية فانه بين لهم آآ هداتهم بارسال الرسل وانزال الكتب واعانهم على اتباع ذلك علما وعملًا كما من - 01:26:52

عليهم وعلى سائر الخلق اه بان خلقهم ورزقهم وعافاهم ومن على اكتر الخلق بان عرفهم ربوبيته لهم و حاجتهم اليه سؤلهم واجاب دعاءهم. قال تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فكل اهل السماوات والارض يسألونه فصارت الدرجات اربعة - 01:27:16

دي الختام بقى يا شباب قوم لم يعبدوه ولم يستعينو به وقد خلقهم ورزقهم وعافاهم وقوم استعنوا استعنوا به آآ فاعانهم ولم يعبدوه وقوم طلبوا عبادته وطاعته ولم يستعينوا به ولم يتوكلا عليه - 01:27:36

والصنف الرابع كل هذه الاقسام شرحناها يا شباب. والصنف الرابع الذين عبدوه واستعنوا به فاعانهم على عبادته وطاعته. وهؤلاء هم الذين امنوا وعملوا الصالحات وقد بين سبحانه ما خص به المؤمنين في قوله حب اليكم الائمان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان - 01:27:57

اولئك هم الراشدون يعني يا شباب في هذه الخاتمة الرائعة لهذا الكتاب يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى ليس فقط استجابة للمؤمنين دعاءهم في حاجاتهم. وانما كذلك وفهم للعمل الصالح بهذه الامور التي استجابها لهم - 01:28:17

هذا يبين لنا يا شباب امرا مهما اختم به الدرس آآ ان العبد يا شباب لما يسأل الله سبحانه وتعالى حتى في دنياه عايز تسأل ربنا عربية تسأل ربنا آآ يعني اقصي السيارة آآ سكن آآ تسأله زوجة تسأله ابن - 01:28:35

حاول دائمًا تستحضر معاني العبودية لله في هذا من جهتين من جهة ان الله وحده هو المسؤول وهو المستعان وجهة أخرى وهي انك تنتوي بهذا الدعاء او بهذا الشيء الذي تطلبه - 01:28:56

شيئا في دينك يعني لا لا وطبعا انت مباح انك انت تسأل الله حاجتك الدنيوية لكن حاول دائمًا ان تكسب ذلك معنى دينيا ايا كان وده يعني قريب من فكرة تحويل المباحثات الى اعمال صالحة. اللي هي اني احتسب نومتي وفي بعض احدهم صدقة واللهم تضعها في - 01:29:13

كل هذه الافكار يا شباب حتى يتحول العبد الى هذا المعنى قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت واضح يا شباب لان ان تتحول الحياة الى صبغة تصبح ان يتحول الاسلام الى صبغة. يعني نور تمسي به في الناس حتى

المباحة البسيطة اللي انت بتعملها عادي انت ممكن تكون مثلا بتبتسم في وجه انسان بطبيعتك او مثلا بتاخد زيارة لاقرباء زوجتك بطبيعتك طبعي كل هذه الامور اكسبها معنى شرعا حتى تحول حياتك كلها الى اعمال صالحة. حتى في الداعية التي تدعو بها الله سبحانه وتعالى في امور - 01:30:00

لو عايز اشياء عايز اكلة جميلة لو عايز لبس جميل لو عايز زوجة جميلة لو عايز ذرية طيبة حاول ان تستشعر معنى الدين في هذا الامر من جهتين. من جهة انك تتبع الى الله بانك تعلم - 01:30:22

وتحده من يملك اجابة الدعاء. والامر الثاني ان تكسب هذا الشيء الذي تطلب معنى دينيا ينفعك في اخرك. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح ونختم بهذه الاية اللهم حبب اليها يعني هذا المعنى المستنبط من الاية اللهم حبب اليها الایمان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر - 01:30:40

والفسق والعصيان. اللهم اجعلنا من الراشدين. والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وكان المفروض ان احنا اليوم نكمل الكتاب التاسع لكن اظن ان احنا طولنا شوية على الشباب. فمعلش ان شاء الله كل يوم ناخذ يعني ساعة ونصف - 01:31:04

وان كان يعني احيانا يجي لنا طلعة كده ناخذ فيها اربع ساعات لكن الهراء شوية كان الكتاب صعب عليكم في بعض المواطن غدا ان شاء الله نكمل يا شباب نأخذ كتاب اللي هو - 01:31:22

فصل في حق الله على عباده وقسمه من ام القرآن وما يتعلق بذلك من محبته وفرحه ورضاه آآ اللي هو الكتاب الذي اللي هو التاسع التاسع. وبعد كده الكتاب العاشر انا آآ وضعته لكم - 01:31:34

اه طيب في حد بيسأل على مناط الاستشهاد في الاية حاضر اه عبدالله حبيبي عشان انت حبيبي يا عبده انا هجاوبك يعني احنا كنا بنسائل عن الاية اللي هي يا شباب واتلوا عليهم نبا الذي اتيتانا اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. صح - 01:31:54
اه طيب حد بيسأل اهو هو اخلد الارض واتبع هواه وانصرف عن طاعة الله. احنا الاخت ايناس كاتبة واخلد الى الارض واتبع هواه وانصرف عن طاعة الله. وعما اوتني من الايات الى اتباع الشيطان فلم يكن اهلا لرفع الدرجات. صح ده معنى معنى - 01:32:12
الاية بس احنا بنسائل هنا عن ماذا؟ ما وجہ ذکر هذه الاية في هذا الموضوع واضح يعني في فرق بين ان يكون الدليل له معنى وبين ان يستدل به لمعنى. فنحن هنا نريد ان نقول ما هو اساسا المستدل له؟ ابن - 01:32:30

ابن تيمية يتكلم على ان الانسان قد يدعوا الله سبحانه وتعالى بما يكون فيه هلاكه. او يدعوا الله بالشر. والله لو استجاب له لكان شرا عليه ما وجہ الاستدلال من هذه الاية على هذا المعنى؟ يعني مسلا ويدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا. واضح جدا وجہ الاستدلال منها. طيب ولو - 01:32:47

يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. صح واضح الاستدلال جدا وآآ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واضح جدا لكن وكذلك ادعوا ربكم تضرعا وخفي انه لا يحب المعتدين اللي هو الاعتداء في الدعاء. لكن ما وجہ الاستشهاد بقوله واتل عليهم نبا الذي اتيتانا اياتنا - 01:33:10

سلخ منها ايه اللي حصل يعني هنا شباب ابن تيمية يرجع في تفسير هذه الاية للمعنى المشهور الذي روی عنبني اسرائیل وذكره عدد كثير من ائمة التفسير ان هذا الرجل هو بلعام ابن باعوراء - 01:33:32

الذی آآ کان قد علم اسم الله الاعظم او كان مستجاب الدعوة وطلب منه قومه ان يدعوا على موسى وقومه يعني طلبوا من هذا الرجل اللي هو بلعام ان يدعوا على موسى - 01:33:50

فهو لم يستجب لهم اولا ثم لما رأى في ذلك مكانة له وواجهة وانه مستجاب الدعوة وانه سيعز عند قومه ويرتفع عندهم دعا على موسى وعلى قوم موسى وجعل آآ يعني حاول - 01:34:04

لان آآ يشيع الفتنة بين قوم موسى فهذا الرجل آآ كان يدعوا الله هل هو كان يدعوا الله في امر خير ام امر شر؟ امر شر لانه كان يدعوا

على نبي الله موسى. واضح يا شباب؟ فهذا هو وجہ الاستدلال من - 01:34:20
لان يا شباب احياناً كثيرة جداً تحتاج حتى تفهم الآية. وده خطأ كبير جداً من اللغويين او من الناس المعاصرین. يظن ان الآية آا
معدومة يعني وحدة كده لوحدها فعما ينزل في يلاء يا شباب - 01:34:37

الآية لها سبب نزول ولها سياق. ولها نظائر في القرآن. فقبل ان تفسر الآية لابد ان تعرف سبب النزول وتعرف ما جاء عنبني اسرائیل
فيها واضح كده؟ وما جاء عنبني اسرائیل هو احد الواجهات التي يفهم بها الوحي. لا انه حج في ذاته لكنه احد الامور - 01:34:53
وكان معتبراً عند ائمة التفسير. واضح كده دعك من يعني يمدحون كتب التفسير التي ليس فيها اسرائیليات فهذا جهل وانما الكتب
التفسير آآ المراد منها اه يعني او احد مصادر التفسير المهمة ما جاء عنبني اسرائیل اللي هي بيسموها الاسرائیليات - 01:35:13
واضح يا شباب؟ ويعتمدوا عليها كثير من التفسير في فهم المعاني. لكن مع ذلك هي كما قلنا هي موضع نقد واختبار يعني لا لا يسلم
لها لذلك النبي صلی الله عليه وسلم قال آآ صلی الله عليه وسلم قال حدثوا عنبني اسرائیل ولا حرج. فلكن قال لا تصدقوهم ولا
تكتذبواهم. فهذا فيه دلالتان الاولى انه لو - 01:35:33

لم يكن في التحديث عنهم خير اه لما امرنا الله اه لما اه اباح لنا النبي صلی الله عليه وسلم ان نحدث عنهم ولو كان كل ما يأتي
عنهم صدق - 01:35:52

بينما قال لنا لا تصدقوهم ولا تكتذبواهم. المهم ان هي موضع ايه؟ موضع نقد واضح يا شوقي؟ يعني اختبار لكنها من اهم ما اه يفسر به
القرآن آآ كذلك شوية من الامور التي ننظر فيها سبب النزول. وما جاء عن الصحابة وكذلك النظائر. يعني ايه النظائر؟ يعني نجمع
المواطن التي جاء في - 01:36:05

فيها نفس المعنى. شف زي ما ابن تيمية بيعمل كده شوية. يريد ان يتكلم عن مسألة الاستعانته يجمع ايات الاستعانته. التوكل يجمع
ايات للتوكل. وهكذا يا شباب. هذا هو التفسير - 01:36:27

واضح انما تأتي للآية كده آآ لوحدها الله سبحانه وتعالى جعل يعني سمي القرآن متشابهاً. يعني ايه متشابهاً؟ يعني يصدق بعضه
بعضه. الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني متشابهاً يعني يصدق بعضه بعضه يكمل بعضه بعضه يوضح بعضه بعضه. واضح؟
فمن الغلط هنا ان نأتي الى آية - 01:36:37

ونسلب هذه الآية عن ما يعين على فهمها طيب يا شباب. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع
والعمل الصالح. واحسن الله اليكم ان شاء الله موعدنا غداً مع كتاب فصل في حق الله على عباده - 01:37:00
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:37:15